حجية السنة التركية وآثارها في فتاوى مجلس الترجيح المحمدية و فتاوى مجلس العلماء الأندونيسي

رودي كاتمسو, ريزا حلمي لؤي

البحث ملخص

إن الأحكام الشرعية تستند إلى القرآن والسنة النبوية أصلا، وعلم الأصول من أعظم شأنا في العلوم الشرعية، إذ به يتوصل إلى معرفة الأحكام الشرعية .ودراسة عن بدعة من أهم الأمور التي ينبغي للمجتمع أن يعلمها، ومن الوسائل التي توصل إلى معرفة بدعة هي السنة التركية، من مواضيع الذي قرر بعض الأصوليين من الأدلة المعتبرة، وبعضهم لا يعتبرها، لأن ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتج به وألغِي .ويهدف هذا البحث في معرفة اعتبار السنة التركية في استنباط الأحكام، ويهدف بمقارنة احتجاج مجلس الترجيح المحمدية ومجلس العلماء الأندونيسي بالسنة التركية .نوع هذا البحث هو البحث المكتبي الكيفي بحيث يقوم الباحث على جمع المعلومات من المصادر والمراجع التي تتعلق بموضوع البحث من كتب مجلس الترجيح ومجلس العلماء، ويحللها استخراج الفتاوى منهما احتجاجا بالسنة التركية مع الاستقراء والاتدلال والمقارنة ونظرياته من كتب أصول الفقه .وأهم نتائج هذا البحث أن الباحث وجد اختلاف العلماء في حجية السنة التركية، والراجح اعتبارها، وأن ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم حجة معتبرة، إما حرام ومكروه ومباح وقد يكون سنة . كذلك أن مجلس الترجيح اعتبرها في بعض فتاويه مثل :التلفظ بالنية، هدية الثواب بقراءة يس للميت ومصافحة بعد صلاة الجماعة. ولايبعد مجلس العلماء باعتبارها في بعض فتاويه مثل :الدعاء جماعة مع الكافر، ترجمة الأدعية والسور عند الصلاة وتهنئة الكافر بالدعاء من ألفاظ أدعيتهم.

الكلمات الرئيسة : السنة التركية، مجلس الترجيح المحمدية، مجلس العلماء الأندونيسي، أصول الفقه.

Abstract

Sharia law is based on the Alquran and the sunna of the prophet Muhammad Shallahualahiwasallam in the first place and the basic knowledge of the sharia, by which they learn about sharia law. One of the most important things that society should be aware of, and one of the means of finding out about the sect is the Sunnah Tarkiyah, is the subject that has been decided by some fundamentalists, some of whom do not, because what was left by the prophet Shallahualahiwasallam is not called into question and is annulled. The aim of this research is to find out whether the Sunnah Tarkiyah is considered to be in the making of judgments and to compare the protest of the mohammadiyah swing council and the Indonesian ulema council with the Sunnah Tarkiyah. This type of research is a qualitative desk research in which the researcher gathers information from relevant sources and sources from the tiers council and scholars council books, and analyses it in order to obtain fatwas in protest of the Sunnah

Tarkiyah, together with extrapolation, reasoning, comparison and theories from the theories of the origins of the fiqh. The main result of this research is that the researcher found that scholars differed in the authority of the Sunnah Tarkiyah, which is likely to be regarded as the same. The tit-for-tat council has also considered it in some of its fatwas, such as the pronouncement of intent, gift the good to the deceased and shaking hands after the congregation prayer. The ulema council does not dismiss the fact that in some of its fatwas, such as: praying together with the infidel; translating prayer and wall when praying; and congratulating the infidel by the words I pray.

Keyword : Sunnah Tarkiyah, Methods and fatwas of the Muhammadiyah Tarjih Council, Method and fatwa of the Indonesian Ulema Council, ushul fiqih.

خلفية البحث

من استقرأ الشريعة الاسلامية في باب وحدة الكلمة واجتماع القلوب، والتحذير من اختلافها وانشقاقها؛ تبين له مقدار ما أولته من اهتمام بالغة لهذا الجانب الذي به تقوى الأمة ويتحقق عزها، ويدوم أمنها واستقرارها، ولا ينال الأعداء غايتهم منها، ولا شيء أكثر إخلالا بالأمن، ولا ضررا على الاستقرار من اختلاف الكلمة واف تراق القلوب، وما نيل من أمة في الغالب إلا به.

وقد اشتدت عناية النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المجتمع المسلم من داخله بناء محكما قويا على الألفة والمحبة و وحدة الكلمة واجتماع القلوب، وكان من أوائل عمله صلى الله عليه وسلم حين جاء المدينة المؤاخاة بين أصحابه رضي الله عنهم، تلك المؤاخاة التي لم يشهد التاريخ لها مثلا حين نقلت أصحابه رضي الله عنهم من التباغض في الجاهلية إلى التحابب في الإسلام، وجعلت غرباء الدار إخوة للأنصار، يقاسمونهم دورهم وأموالهم.

تلك المؤاخاة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعقدها بين أصحابه فتطرب قلوبهم فرحا بها، وتتحرك مشاعرهم بالولاء لإخوانهم بسببها، وكان من سياسة النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه رضي الله عنهم أنه يقضي على أي بادرة اختلاف بينهم في مهدها، ويطفئ فتيلها قبل اشتعالها، ولا يتهاون في

ذلك أبدا، بل نجده صلى الله عليه وسلم وهو الرفيق الرحيم يغلظ المقال في هذا المقام أكثر من غيره؛ لعلمه صلى الله عليه وسلم أن نار الخلاف والفرقة والفتنة إذا توقدت فمن العسير إطفاؤها.

عير رجل رجلا بأمه فقال صلى الله عليه وسلم (:أعيرته بأمه إنك امرؤ فيك جاهلية 1 ، وفي إحدى مغازيه تثاور المهاجرون والأنصار فقال الأنصاري (:يا للأنصار، وقال المهاجري :يا للمهاجرين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما بال دعوى جاهلية، وقال :دعوها فإنها منتنة

ولما قسم صلى الله عليه وسلم مالا بين المهاجرين ووجد الأنصار في أنفسهم شيئا جمعهم وخطب فيهم قائلا (:يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي 3)فأقروا له بذلك، فطيب قلوبهم بأن الناس إن فازوا بالأموال فالأنصار ظفرت برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزه إلى رحلها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على وحدة الكلمة، ويزيل ما قد يعلق في القلوب فيؤثر عليها

إن من أجل مقاصد الشريعة، وأبينها في الأحكام المفصلة :تحقيق وحدة الكلمة، وائتلاف القلوب، ويكاد أن ينتظم ذلك في كل أبواب الشريعة في العبادات والمعاملات والآداب، بل حتى في العقوبات.

ومن تأمل الحياة الاجتماعية الاسلامية بأندونيسيا، حصل فيها النزاع البالغ بين طائفة وأخرى، وبين الجمعات والمؤسسات الاسلامية، وذلك في الشؤون الدينية، من أحكام واعتقادات، كأذكار ما بعد الصلاة جماعة، والقنوت عند صلاة الصبح واحتفال بمولد النبوي الشريف، وصلاة نصف شعبان وصومها، والحساب الفلكي لإثبات أول الشهور الهجرية، وأمثال عديدة لايجدر ذكرها لطولها.

حتى صار الخلاف بينهم إلى أن توصل في تبديع طائفة من المسلمين، والذي أُتهم بالبدعة، رد المخالف بمثله، ومن الأسف الشديد، هذه الاختلافات تقع ساحة المجتمع الذين لا يتمكنون في نظر الأحكام

وقواعدها، فحصل الفوضى ما يؤلم القلوب. بهذه الاختلافات الكثيرة، تؤدي إلى شقاق الأمة الإسلامية وضعفها، مع أن أندونسيا أكثر المسلمين دولة في العالم، مع أن أعداء الإسلام والمسلمين استعدوا في تمزيق صفوف المسلمين من بين أيديهم ومن خلفهم كالروافض والشيوعية وأمثالهم.

والأصل أن بعض الاختلافات ناشئ من الاجتهاد الذي يسوغ خلافه، ما لا يخرج قائله من طائفة أهل السنة والجماعة، مثل القنوت عند صلاة الصبح، ذهب إليه إمام من أئمة المذاهب الأربعة، لو استمر الخلاف في ساحة عوام الناس، خيف أن يهلك جميع المسلمين ويسفك دماؤهم، كالذي حدث في الأمم السابقة، كهلاك الدولة الاسلامية بسبب الخلاف بين الحنفي والشافعي.

والذي تأمل الأسباب الدافعة إلى الاختلافات، منها الاحتجاج بالسنة التركية، بين من فرّط وأفرط فيها. حيث الذي أفرط في السنة التركية، جعلوا كا لمتروك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حراما وبدعة، والذي ترك على عهد السلف لا خير فيه، وأن الذي سيصلح حال هذه الأمة هو الكون مع السلف، فما كانوا عليه وعملوا ونلتزمه، وما تركوه نتركه.

وفرطت طائفة أخرى فأباحت كل متروك، وعرجت على غير هدي السنن، فدخل في الدين ما ليس منه بسبب الإباحة ما حذر منه بقول النبي صلى الله عليه وسلم : (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة)

والذي نظر إلى تعريف السنة في كتب أصول الفقه قديما وحديثا : كل ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير " ولم يدخل في التعريف" أو ترك"

.

الإطار النظري

هذا البحث يتناول السنة الرتكية وآثارها يف فتاوى جملس الرتجيح المحمدية ومجلس العلماء الإندونيسي وهو دراسة علمية مكتبية مع مقارنة بني مجمعي الفقه المشهورين، ويحللها تحليلا أصوليا مع إضافة من الأحكام الفقهية بالرجوع إلي الأدلة الشرعية مع إيراد أقوال الأصوليين والفقهاء

. فالجانب العلمي النظري يشمل على بيان حجية السنة الرتكية بني منكريها وبني مثبتيها، يجمع الأقوال من كلي الطرفني مع إيراد الأدلة، ثم الترجيح في المسألة مع رد المخالف.

ويشمل على بيان أقسام ترك النبي صلى الله عليه وسلم، مع ذكر أحكامه، وذكر دلالة السنة الرتكية، وشروط الإتجاج بها، لأن ليس جميع ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم يحتج به.

فالذي أفرط في الإحتجاج بها بدع جميع ما ظهر الذي لم يوجد على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم على الإطلاق. و الذي فرط في عدم الإحتجاج بها رأوا أن تركه صلى الله عليه وسلم ليس تشريعا، إنما التشريع يكون من الأمر أو النهي، فالترك ليس منهما، وأدخلوا ما ليس من الدين أمورا، بالزعم أنها لم ينه عنها، فحصلت الفوضى في المجتمع، مع أن المسلمين بحاجة إلي الكلمة الواحدة ضد من من هجمهم من أتباع ألأفكار الشيوعية والعلمانية وضد التنصير

وكذلك يشمل الآثار المرتتبة في إعمال السنة الرتكية عند إفتاء مجلس الترجيح المحمدية ومجلس العلماء الإندونيسي، وسيظهر ذلك من خلال البحث، بالرغم أن مجلس الترجيح توسع في المصالح المرسلة، وأما مجلس العلماء الإندونيسي أراد أن يجمع بين الجمعيتين الكبيرتين بأندونيسيا في الإستدال، جمعية المحمدية وجمعية نهضة العلماء، لأنهما أكثر المسلمين أمة من غريهما وأعظم تأثيرا في الحياة الإجتماعية بأندونيسيا

منهج البحث

أما نوعية المنهج الذي تناول الباحث هي الدراسة المكتبية مع استخدام المقارنة، ويكون بتصفح من خلال الكتب المستندة أو البحوث والرسائل العلمية المعاصرة التي لها الصلة بموضوع البحث. وشكل البحث يكون وصفيا، حيث أن الباحث يعرض الحقائق الموجودة عند فتاوى مجلس الترجيح المحمدية ومجلس العلماء الأندونيسيي مع نقدها حسب القواعد الشرعية المقررة عند العلماء، و يتلخص فيما يأتي 1) الرجوع إلى المصادر الأصلية وأمهات الكتب الأصولية والكتب الفقهية و كتب الحديث و الكتب المعاصرة و كتب التفسير و اللغة و التراجم 2) عرض أقوال الأصوليين والفقهاء على اختلاف مذاهبهم، واختيار الراجح منها 3) تخريج الآحاديث وبيان درجة صحتها 4) تخريج الآيات وبيان مواضعها في القرآن الكريم 5) ترجمة بعض الأعلام المذكورين في البحث ترجمة موجزة

نتائج البحث

من خلال الدراسة في هذا البحث " حجية السنة التركية وآثارها في فتاوى مجلس الترجيح و فتاوى مجلس العلماء الأندونيسي " توصل الباحث إلى أهم النتائج يمكن تلخيصها لما يأتي :

1) الأول : أن السنة النبوية من أهم مصادر التشريع الإسلامي، فلا يمكن أن يفصل بين القرآن والسنة كما أريد به منكرو السنة، والسنة النبوية الصحيحة هي بمنزلة القرآن.

2) الثاني : أن وقوع الخلاف بين المسلمين في أندونيسيا قد يكون لاختلافهم في استدلال الأحكام لتجاذب بين الأدلة، مثل ما تمسك بالاحتياط أكثر من المصالح، بينما الآخر تمسك المصالح أكثر.

3) الثالث : ليس كل ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم دليل على التحريم والكراهة، قد يكون مباحا أو سنة، وكذلك ليس جميع تروكه صلى الله عليه وسلم ملغى، لا يستنبط بها الأحكام، بل بعضها دليل يؤخذ منها الأدلة الشرعية.

4) الرابع : السنة التركية هي تركه صلى الله عليه وسلم فعل الشيء مع وجود مقتضيه بيانًا لأمته، فهذه من جملة الأدلة الشرعية التي ينبغي إعتبارها، وإلا سيدخل في الدين ما ليس منه.

5) الخامس : ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم لعدم القدرة به، وما تركه لعدم الحاجة إليه، وما تركه فعل أمر من الأمور الدنيوية المحضة فلا يؤخذ به الحكم على المنع والتحريم.

6) السادس : الفرق بين السنة التركية والمصالح المرسلة في ثلاثة أمور:

أ. أن سنة الترك تنفرد بأن عدم وقوعها من جهة النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان مع قيام المقتضي لفعلها، وتوفر الداعي، مع انتفاء المانع بخلاف المصلحة المرسلة فإن عدم وقوعها منه صلى الله عليه وسلم إنما كان لأجل انتفاء المقتضي لفعلها، أو لأن المقتضي لفعلها قائم لكن وجد مانع يمنع منه.

ب. أن سنة ال ترك معتبرة في الأمور التعبدية وما يلتحق بها، بخلاف المصلحة المرسلة؛ فإن عامة النظر فيها إنما هو فيما عقل معناه، وجرى على المناسبات المعقولة التي إذا عُرِضَت على العقول تلقتها بالقبول، فلا مدخل للمصالح المرسلة في التعبدات، ولا ما جرى مجراها من الأمور الشرعية.

ت. أن مخالفة سنة الترك بعضها تدخل تحت معنى الإبتداع في الدين بخلاف المصلحة المرسلة فإن مخالفتها لا تندرج تحت معنى الابتداع في الدين، وإنما تندرج تحت باب تعارض المصالح و المفاسد.

7) السابع : أن مجلس الترجيح استدل بعضها بالسنة التركية في الإفتاء، بأن يقول : لم يشرع " هذه القربة " في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، مثل قراءة يس هدية للميت، والتلفظ بالنية والصلوات " تنجينا " المنسوب إلى الشيخ عبد القدير الجيلاني، المصافحة بعد صلاة الجماعة وغيرها.

8) الثامن : أن مجلس العلماء الأندونيسي استدل بالسنة التركية، بل صرح في بعض الأحيان ببدعة في مسألة لم توجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الدعاء مع الكافر جماعة وترجمة القران والادعية عند الصلاة وغيرها.

المراجع

الإسكندري، محمد بن محمود بن مصطفى .1425 هـ .*تنبيه النبيل إلى أن الترك دليل*. بيروت :دار ابن حزم.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن .1406 هـ .*مقدمة ابن الصلاح* .بيروت :دار الفكر

ابن الهمام، محمد بن عبد الواحد .دون سنة الطبع .فتح القدير .دار الفكر.

ابن النجار الحنبلي، محمد بن أحمد . 1418 هـ .شرح الكوكب المنير .مكتبة العبيكان.

ابن النجيم، زين الدين بن إبراهيم .دون سنة الطبع .البحر الرائق .دار الكتاب الإسلامي.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم .1416 هـ .مجموع الفتاوى.ا لمدينة النبوية :مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم .1419 هـ .اقتضاء الصراط المستقيم .بيروت :دار عالم الكتب.

ابن حنفية، العابدين .دون سنة الطبع .السنة التركية درء الشكوك عن أحكام التروك. الجزائر :دار الإمام ملك.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على .1424 هـ .لسان العرب .بيروت :دار صادر.

ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد .1423 هـ .روضة الناظر وجنة المناظر .مؤسسة الريّان

ابن كثير، إسماعيل بن عمر .1420 هـ .تفسير القرآن العظيم .دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن فارس، أحمد .1399 هـ .معجم مقاييس اللغة .بيروت :دار الفكر.

ابن منظور، محمد بن مكرم .1414 هـ .لسان العرب .بيروت :دار صادر.

ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم .1419 هـ .الأشباه والنظائر .بيروت .دار الكتب العلمية.

ابن عبد السلام، عز الدين .1414 هـ .قواعد الأحكام .القاهرة :مكتبة الكليات الأزهرية.

ابن باز، عبد العزيز .1428 هـ .فتاوى نور على الدرب .الرياض :الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

ابن عثيمين، محمد بن صالح .1422 هـ .الشرح الممتع .دار بن الجوزي.

ابن عاشور، محمد طاهر .1984 م . التحرير والتنوير .تونس :الدار التونسية للنشر.

ابن قدامة، عبد الرحمن بن محمد .1415 هـ .الشرح الكبير .القاهرة :هجر.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد .1400 هـ .الكافي في فقه أهل المدينة .الرياض :مكتبة الرياض الحديثة.

ابن حزم، علي بن أحمد .دون سنة الطبع .*المحلى* .بيروت :دار الفكر.

ابن عثيمين، محمد بن صالح .بون سنة الطبع .*لقاء الباب المفتوح* .دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

ابن حنبل، أحمد بن محمد .1421 هـ . *مسند أحمد* .بيروت :مؤسسة الرسالة.

ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم .1412 هـ .*مسند إسحاق بن راهويه* .المدينة المنورة: مكتبة الإيمان

البخاري، محمد بن إسماعيل .1422 هـ . *صحيح البخاري* .بيروت :دار طوق النجاة.

الغماري، عبد الله الصديق .1423 هـ . *حسن التفهم والدرك لمسألة الترك* .القاهرة: مكتبة القاهرة.

الجيزاني، محمد بن حسين .1431 هـ . *سنة الترك ودلالتها على الأحكام الشرعية*. الدمام :دار ابن الجوزي.

العصري، الدكتور سيف بن علي .1434 هـ .*البدعة الإضافية دراسة تأصيلية تطبيقية*. عمان :دار الفتح.

النملة، عبد الكريم بن علي بن محمد. 1999 م. *المهذب في علم أصول الفقه المقارن*، الرياض، مكتبة الرشد)

الزحيلي، محمد مصطفى .1427 هـ .الوجيز في أصول الفقه الاسلامي .دمشق :دار الخير.

النسائي، أحمد بن شعيب. 1406 هـ .المجتبى من السنن .حلب :مكتب المطبوعات الإسلامية.

الترمذي، محمد بن عيسى . 1395 هـ .سنن الترمذي(.مصر :شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الشوكاني، محمد بن علي .1419 هـ .إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، دار الكتاب العربي.

الجوزية، محمد بن أبي بكر ابن القيم .1411 هـ. إعلام الموقعين عن رب العالمين. بيروت :دار الكتب العلمية.

الشافعي، محمد بن إدريس .1358 هـ .*الرسالة* .مصر :مكتبه الحلبي.

الشافعي، محمد بن إدريس. إدريس .دون سنة الطبع .جماع العلم.